الخاتمة:

في الأخير أعيد ذكر أهم الخيوط الرئيسية التي نساهم بواسطتها -بإذن الله عز وجل- في حل مشكلاتنا:

١- أن نهتم بهذه المشكلات، وأن نخطط لها، وأن ندرسها دراسة كاملة.

٢- أن نرجع إلى الأصول الشرعية، وهما: الكتاب والسنة، فإن فيهما الحل الناجع لجميع مشاكلنا، ما من مشكلة إلا وفي القرآن وفي السنة أسلوب من الأساليب الكثيرة الطيبة بإذن الله عز وجل لعلاج هذه المشاكل.

٣- أن نهتم بإحسان النية، أن نجعل نياتنا لله عز وجل، بأن ننوي الآخرة، فلا يكون مقصود الإنسان مجرد الدنيا فقط، بل يقصد الآخرة، ومن قصد الآخرة جعل الله الدنيا تأتيه وهي راغمة.

٤- الاتصال برب العزة والجلال؛ توكلًا عليه، وإنابة، وتضرعًا بين يديه دعاءً وسؤالًا، والله جل وعلا قد وعد الداعين بإجابة دعائهم.

٥- أن نكثر من ذكر الله عز وجل، وأن نعود دائما إلى استغفار وتوبة صادِقين، فإن الله تعالى قد أخبر وأمر بذلك، فقال سبحانه: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ﴾ [هود: ٣].

٦- أن نستشعر أن الله يراقبنا، وأن أعمالنا محصاة مسجلة، كما قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾﴾ [الانفطار: ١٠ - ١٢].

Dipindai dengan CamScanner

٧- أن يتحرّك علماء الشريعة لتنزيل النصوص الشرعية على وقائع الناس، لنستخرج الحلول من كتاب الله ومن سنة رسوله ﷺ.

٨- أن يُراجع الناس علماء الشرع، وأن يسألوهم عما لديهم من مشكلات وحوادث، لعلهم يستخرجون حكم الله عز وجل، ولعلهم يتوصلون إلى طريقة لعلاج هذه المشاكل، كما قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ﴾ [النساء: ٨٣].

٩- أن نُقدّر عواقب الأمور ومآلاتها، ونهيئ الأسباب المؤدية إلى تفادي العواقب السيئة.

١٠- أن نستغل جميع الوسائل المتاحة بين أيدينا لعلاج هذه المشاكل، وأن لا نتوانى في مثل هذا.

١١- أن نتعاون فيما بيننا على حل هذه المشاكل، وأن لا يكون المُصلح وحيدًا لا معين له، بل علينا أن نتساعد، وأن نتعاون لنُصلح أحوال أمّتنا.

١٢- لا بد أن يوجد بيننا تقدير واحترام وأخوة ومحبة إيمانية، ليكون تعاوننا مبنيًّا على أسس صحيحة.

١٣- حفظ جوارحنا من معاصي الله، وعدم الاجتراء على الذنوب والمعاصي، فإنه ما نزلت من مصيبة إلا بذنب، ولا رفعت المصائب إلا بتوبة، ولذلك فعلينا أن نحرص على تجديد التوبة ما بين وقت وآخر.

١٤- أن تكون حياتنا جادّة، بأن نبتعد عن تلك الحياة الهازلة، وأن نبتعد عن تضييع أوقاتنا فيما لا ننتفع به، وكون الإنسان يسلّي نفسه في وقت من الأوقات بنكتة

Dipindai dengan CamScanner

لطيفة، أو بحادثة يسيرة؛ هذا مما يقوِّي الروح على أداء أعمالها، ويقوي الإنسان على إنجاز المهمات المناطَة به، أمّا أن يكون هذا هو دأبنا، وتكون حياتنا كلها هزلية، فهذا ليس من الأمور التي نتمكن بها من حل المشاكل.

١٥- أن نكون ممن يستفيد من القَصَصِ والحوادث التي تمر بغيرنا، فنأخذ منها العِبَر، ونأخذ منها العظات، والسعيد من وُعظ بغيره، هناك أمم كثيرة وقعت عندهم مشاكل، ووقعت عندهم حوادث، كيف تفادوا هذه المشاكل؟ ماذا عملوا؟ ما هي طريقتهم؟ ندرس ذلك دراسة وافية، بحيث نستخلص كل طريقة، ونعرف ما لها وما عليها، ما هي سلبياتها؟ وما هي مميزاتها؟ وبالتالي نختار الطريقة المناسبة، فإن الأمم السابقة والأمم الحاضرة عندهم مشاكل، وهذه المشاكل التي حصلت عندهم وُجد عندنا ما يماثلها، ولذلك لا بد أن نتدارس هذه المشاكل الموجودة عند أولئك الأمم، وأن نزِنها بميزان الشرع، فنأخذ منها دروسًا مهمة.

١٦- علينا كذلك أن نهتم بجميع الأمور، ونضع لكل أمر ما يناسبه من الأهمية، لا نكون غير مبالين في حياتنا، بل نكون ممن يهتم بجميع الأمور وينزلها في محلها.

١٧- وكذلك أوصي بأن يكون للناس توبة صادقة بين يدي الله جل وعلا عما حصل منهم من خطأ وتقصير.

والخلاصة: المشاكل في حياة الناس علاجها بالرجوع إلى الكتاب والسنة، انظروا إلى أمتنا العربية قبل الإسلام كيف كان شأنها؟ وكيف كانت أحوالها؟ فلما جاءهم دين الله وتمسكوا به وساروا عليه؛ أعقبهم الله العاقبة الحسنة دنيًا وآخرة،

Dipindai dengan CamScanner

شريعتنا كاملة، لكن السؤال: أين الذين يسعون إلى حل مشاكلنا من خلال هذه الشريعة؟ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١].

أسأل الله جل وعلا أن يرفع عنا كل سوء.

اللهم يا حي يا قيوم! حلّ مشاكلنا. اللهم يا حي يا قيوم! نسألك أن تكون معينًا لنا. اللهم! هيئ لنا من أمرنا رشدًا. اللهم! أصلح لنا شأننا كله.

اللهم يا حي يا قيوم! وفّق ولاة أمرنا لكل خير، واجعلهم أسباب هدى وتقًى وصلاح وسعادة للناس أجمعين.

اللهم يا معين! أعِنَّا على كافة أمورنا، برحمتك يا أرحم الراحمين.

سبحانك ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

❁❁❁

Dipindai dengan CamScanner

فهرس الموضوعات

Dipindai dengan CamScanner

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
مقدمة المؤلف	٧
(١): ضعف الهمة	١٣
(٢): الجهل	٢١
(٣): عقوق الوالدين	٣٣
(٤): قطيعة الرحم	٤٣
(٥): رفقاء السوء	٥٥
(٦): الجرأة على المعاصي	٦٥
(٧): القلق والاضطراب	٧٥
(٨): المشاكل الزوجية	٨٧
(٩): التقاعد	٩٧
(١٠): العنوسة	١٠٧
(١١): الإسراف	١١٧
(١٢): إهمال الأبناء	١٢٧
(١٣): الطلاق	١٣٧
(١٤): الإهمال في العمل	١٤٩
(١٥): المصائب	١٦١

Dipindai dengan CamScanner

الموضوع الصفحة

(١٦): مخالفة الأنظمة ١٧٣
(١٧): أمراض القلوب ١٨٥
(١٨): آفات اللسان ١٩٧
(١٩): سوء الخلق ٢٠٩
(٢٠): البخل ٢٢١
(٢١): ضياع الأوقات ٢٣٣
(٢٢): التفرّق والاختلاف ٢٤٥
(٢٣): ضعف التدين ٢٥٧
(٢٤): الظلم ٢٦٩
(٢٥): المخدرات ٢٧٩
(٢٦): السحر والشعوذة ٢٨٩
(٢٧): الغضب ٢٩٩
(٢٨): الكذب ٣١١
(٢٩): سوء استخدام الآلات الحديثة ٣٢٣
(٣٠): البطالة والديون ٣٣٥
الخاتمة ٣٤١
فهرس الموضوعات ٣٤٧

Dipindai dengan CamScanner